@ 258 @ ونصركم عل الأعداء واورثكم البلاد ومكن لكم في الأرض فلا يكون جزاؤه منكم إلا الشكر وإياكم والعمل بالمعاصي فإن العمل بالمعاصي كفر للنعم وقلما كفر قوم بما أنعم ا عليهم ثم لم يفزعوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ثم نزل وحضرت الصلاة فقال يا بلال ألا تؤذن لنا رحمك ا قال بلال يا أمير المؤمنين وا ما أردت أن أؤذن لأحد بعد رسول ا صل ا عليه وسلم ولكن سأطيعك إذا أمرتني في هذه الصلاة وحدها فلما أذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبيهم صلى ا عليه وسلم فبكوا بكاء شديداً ولم يكن من المسلمين يومئذ أطول بكاء من أبي عبيدة ومعاذ ابن جبل حتى قال لهما عمر حسبكما رحمكما ا فلما قضى صلاته انصرف أمير المؤمنين راجعاً إلى المدينة واجتهد فيما هو بصدده من إقامة شعائر الإسلام والنظر في مصالح المسلمين والجهاد في سبيل ا ولم يزل كذلك حتى توفي رضي ا عنه ونفعنا به وجمع بيننا وبينه في دار كرامته إنه ولي الحسنات وغافر السيئات عنه وكرمه وقد حكى المصنفون لفضائل بيت المقدس قصة الفتح من طرق كثيرة بروايات و ألفاظ مختلفة فأحسن ما رأيته منها ما نقتلته هنا وا الموفق (ذكر وفاة عمر رضي ا عنه) روي أنه خرج لصلاة الصبح في جماعه فضر به أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة _ لما وقف يصلي _ بخنجر برأسين وطعنه ثلاث طعنات إحداهما تحت سرته وهي التي قتلته وطعن اثن عشر رجلاً من أهل المسجد فمات منهم ستة ثم نحر نفسه بخنجره فمات لعنة ا ولما طعنه أبو لؤلؤة وقع عل الأرض ثم قال أفي الناس عبد الرحمن بن عوف ؟ قالوا نعم قال مروه يصل بالناسي وقال لولده عبد ا انظر من الذي